

لسان العرب

(غمض) الغُمُضُ والغَمَاضُ والغِمَاضُ والتَّغْمِيزُ والغَمِيزُ والإِغْمَاضُ النوم
يقال ما اكْتَحَلَتْ غَمَاضًا ولا غِمَاضًا ولا غُمُضًا بالضم ولا تَغْمِيزًا ولا تَغَمِيزًا
أَي ما نمت قال ابن بري الغُمُضُ والغُمُوضُ والغِمَاضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل
القَفْرِ قال رؤبة أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِمَاضِ بَرَقُ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَّاسٍ وما
اغْتَمَضَتْ عَيْنَايَ وما ذُقْتُ غُمُضًا ولا غِمَاضًا أَي ما ذقت نومًا وما غَمَضْتُ ولا
أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها وقوله أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُؤَادًا وَيَشْرَى فُؤَادًا إِنما أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعَانُهُ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِغَتْمِضٍ
لأن النائم تسكُنُ حركاته وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَغَمَّضَهُ أَغْلَقَهُ وَأَغْمَضَ
الْمِيَّاتَ إِغْمَاضًا وَتَغْمِيزًا وَتَغْمِيزُ الْعَيْنِ إِغْمَاضُهَا وَغَمَّضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ
أَغْلَقَ عَيْنَهُ أَشَدَّ ثَعْلَبَ لِحْسِينِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ
زَائِلًا أُحْيِيكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضٌ وَغَمَّضَ عَنْهُ تَجَاوَزَ وَسَمِعَ الْأَمْرَ
فَأَغْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ وَيُقَالُ سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ
وَأَغْمَضِيَتْ إِذَا تَغَافَلَتْ عَنْهُ وَأَغْمَضَ فِي السَّلَاحَةِ اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِهَا وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ أَغْمَضَ لِي فِي
الْبَيْعَةِ أَي زِدْنِي لِمَكَانِ رَدَائِهِ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ أَغْمَضَ
فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّ مِنْ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ وَأَشَدَّ
ابْنُ بَرِيٍّ لَا بِي طَالِبُ هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا وَأَيَدِيهِمَا مِنْ حُسْنِ
وَصْلِهِمَا صَفَرُ قَالَ وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ يَسْؤُمُؤْنَهُ أَنْ يُغْمِضَ الذَّقْدَ
عِنْدَهَا وَقَدْ حَاوَلُوا شَكْسًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَلَسْتُ بِأَخَذِيهِ
إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ يَقُولُ أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ تَعْطُونَهُ فِي
الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَسْتُ بِأَخَذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنْ تَجِدَ الْمَعْنَى إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ وَفِي
الْحَدِيثِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ الْإِغْمَاضُ الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ وَغَمَضْتُ عَنْ
فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ وَأَغْمَضْتُ الْأَصْمَعِيَّ أَتَانِي ذَاكَ عَلَى
اغْتِمَاضٍ أَي عَفَوًا بَلَا تَكَلُّفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ وَالشَّعْرُ يُأْتِيَنِي
عَلَى اغْتِمَاضٍ كَرَّهَاً وَطَوَّعًا وَعَلَى اغْتِمَاضٍ أَي أَغْتَرَضْتُهِ اعْتِرَاضًا فَأَخَذَ مِنْهُ
حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدِّمْتُ الرُّوِيَّةَ فِيهِ وَالْغَوَامِضُ صَغَارُ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا غَامِضٌ

والغَمَضُ والغامِضُ المطمئنُّ المنخفض من الأرض وقال أبو حنيفة الغَمَضُ أَشَدُّ الأرض تَطَامُنًا يَطْمئنُّ حتى لا يُرَى ما فيه ومكان غَمَضٍ قال وجمعه غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ قال الشاعر إذا اعتَسَفْنَا رهْوةً أو غَمَضًا وأنشد ابن بري لرؤبة بلال يا ابن الحَسَبِ الأَمَحَاضِ لَيْسَ بأَدَنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ جمع غَمَضٍ وهو خلاف الواضح وهي المَغَامِضُ واحدها مَغَمَضٌ وهو أَشَدُّ غُؤُورًا وقد غَمَضَ المكانُ وغَمَضَ الشيءُ وغَمَضَ يَغْمِضُ غُمُوضًا فيهما خفي اللحياني غَمَضَ فلان في الأرض يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا إذا ذهب فيها وقال غيره أَغْمَضَتِ الفَلَاةُ على الشَّخُوصِ إذا لم تظهر فيها لتَغْيِيبِ الآلِ إِيَّاهَا وتَغْيِيبِهَا فِي غُيُوبِهَا وقال ذو الرمة إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ عليه كَأَغْمَاضِ الْمُغَمَّضِ هُجُولُهَا أَي أَغْمَضَت هُجُولُهَا عليه والهَجُولُ جمع الهَجَلِ من الأرض وفي الحديث كان غامِضًا في الناس أَي مَغْمُورًا غير مشهور وفي حديث معاذ إِيَّاكُمْ وَمَغْمَضَاتِ الْأُمُورِ .

(* قوله « ومغمضات الأمور إلخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فمغمضات من غمض بشد الميم وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين) وفي رواية المَغَمَّضَاتِ من الذنوب قال هي الأُمُور العظيمة التي يَرَكِبُهَا الرجل وهو يعرفها فكأنه يَغْمِضُ عَيْنِهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وهو يُدْصِرُهَا قال ابن الأثير وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مَغَمَّضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْرُقُ وتُخْفَى فيركبها الإنسان بِضَرَبٍ من الشَّيْءِ ولا يعلم أَنه مُؤَاخَذٌ بارتكابها وكلُّ ما لم يَتَّجِهْ لَكَ من الْأُمُورِ فقد غَمَضَ عَلَيْكَ وَمَغَمَّضَاتُ اللَّيْلِ دَيَاجِيرُ ظُلَمِهِ وغَمَضَ يَغْمِضُ غُمُوضًا وفيه غُمُوضٌ قال اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غُمُوضَةٌ والغامِضُ من الكلام خلافُ الواضح وقد غَمَضَ غُمُوضَةً وغَمَّضَتْهُ أُنَا تَغْمِضًا قال ابن بري ويقال فيه أَيْضًا غَمَضَ بِالْفَتْحِ غَمُوضًا قال وفي كلام ابن السراج قال فتأملْه فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضًا يَسِيرًا والغامِضُ من الرجال الفاتِرُ عن الحَمَلَةِ وَأَنشَدَ وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بِقَرِيٍّ فَارِضٌ لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهَ الْغَوَامِضِ ويقال للرجل الجيِّدِ الرَّأْيِ قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحَسَّنَ النَّظَرَ أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ وَأَغْمَضَ فِي الرَّأْيِ أَصَابَ وَمَسْأَلَةُ غَامِضَةٍ فِيهَا نَظَرٌ وَدِقَّةٌ وَدَارُ غَامِضَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى شَارِعٍ وَقَدْ غَمَضَتْ تَغْمِضُ غُمُوضًا وَحَسَبُ غَامِضٍ غَيْرٌ مَشْهُورٌ وَمَعْنَى غَامِضٍ لَطِيفٌ وَرَجُلٌ ذُو غَمَضٍ أَي خَامِلٌ ذَلِيلٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ لئن كنتَ مَثَلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَا لِحِمَمِ لُؤْيٍ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ وَأَمْرٌ غَامِضٌ وَقَدْ غَمَضَ وَخَلَا خَالٌ غَامِضٌ قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ وَقَدْ غَمَضَ فِي السَّاقِ غُمُوضًا وَكَعْبُ غَامِضٌ وَارَاهُ اللَّحْمَ وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا ذَهَبَ وَغَابَ عَنِ اللَّحْيَانِي

وما في هذا الأمر غميرةٌ وغموضةٌ أي عيبٌ وغمصةٌ الناقةُ إذا رُدَّت عن
الحَوْضِ فحملت على الذائد مُغمضةً عَيْنَيْهَا فَوَرَدَتْ قال أبو النجم يُرْسِلُهَا
التَّغْمِيضُ إِنَّ لَمْ تُرْسَلْ خَوْصَاء ترمي باليتيم المَحْثَلِ